شعر

وَغْدًا تَحْتَرِقُ النوارس

حمودة المطيري

تصميم
نجوى خميف الله

Azad Book
آزاد للنشر والتوزيع الإلكتروني
Azad for Publishing and electronic distribution

AZAD BOOK

وَغداً تحترق النوارس

obeikandl.com

جميع حقوق النشر محفوظة

لدار آزاد للنشر والتوزيع الإلكتروني

http://www.azad-book.com/

obeikandl.com

حمودة المطيري

وَغداً تحترق النوارس

شعر

2016

obeikandl.com

نوع العمل : شعـــــــر

اسم العمل : وغداً تحترق النوارس

اسم المؤلف : حمودة المطيري

الطبعة الاولي (ورقية)

الطبعة الثانية (الكترونية) 2016

الرقم التسلسلي: 103

النـاشر : آزاد للنشر والتوزيع الإلكتروني

التدقيق اللغوي:- حمودة المطيري

تصميم الغلاف :- نجوى احمد ضيف الله

التصميم الداخلي:- نجوى احمد ضيف الله

جميع حقوق النشر محفوظة

لدار آزاد للنشر والتوزيع الإلكتروني

http://www.azad-book.com/

للنشر أعمالكم معنا يرجى إرسالها على الإيميل :

najwaa178@gmail.com

تابع الجروب الرسمي للدار:

* ازاد -بوك -دار نشر والتوزيع الإلكتروني

/https://www.facebook.com/groups/dar.azad.book

الفهرس

١. رســـالةُ عاشقٍ للسلخانةِ.....(9)

٢. دمـــوعُ العـــــــذارى.....(11)

٣. حينَ تنهمرُ الدموعُ.....(13)

٤. أصـــــــداءُ النـــــــدى.....(14)

٥. صـــرخةُ مســـــــــلمٍ.....(16)

٦. ذكـــرى عابـــرةٌ.....(18)

٧. صـــــــلاةُ عـــــــاشقٍ.....(19)

٨. ســـاعةُ الاحتضـــارِ.....(21)

٩. جمـــرةُ المـــوتِ.....(22)

١٠. كهـــفُ العشـــــاقِ.....(23)

١١. وغـــدًا تحترقُ النوارس.....(24)

١٢. عنـــدما تبـكى فـــاء.....(26)

١٣. وتجرى لوحدك خلف الأسود.....(28)

obeikandl.com

١٤. قطـــطٌ وحشيـــــةٌ.....(31)

١٥. عفواً سيدتي العذراء.....(33)

١٦. وداعًـا أيتُهَـا الحـــرية.....(35)

١٧. (ماذا أصنـــــعُ بعـــدَ اليومِ)؟.....(37)

١٨. حكاية الشادي.....(39)

١٩. ناري ومناري.....(41)

٢٠. عاصفة حـــب.....(43)

obeikandl.com

الإهـــــــداء

إلى منْ علَّمتْنى الحبَّ حين

جـــنَّ الليلُ ....وكفَّنتْنى

قبلَ أنْ يلدَ النهارُ

..... معذَّبتِي ليلى

حمودة المطيرى

obeikandl.com

1- (رســـــالةُ عاشقٍ للسلخانةِ)

طرقتْ فؤادَكَ في الهوى نجوانُ ... فاهتزتِ الأزهارُ والأغصانُ

لمَّا رأيتُ على الطريق حبيبتي ... أقسمتُ أنّى عاشقٌ ولهانُ

سلني أمَا سمعتْ لشعركَ مرَّةً ؟ ... أمَّا لقلبكَ في البكا غرقانُ

فلقد وعدتَ بأنْ تحافظَ عهدَهَا ... فكذلكَ المشتاقُ والهيمانُ

***

سأقول شعري في هواها دائمًا ... إنَّ القريضَ لمثلنا عنوانُ

ذنبي جنيتُ وما جنيتُ لغدرهَا ... أبدًا ولا شاقتْ لها أوطانُ

هل أتركُ القدَّ الجميلَ وجيدَهَا ؟ ... وعلى الفراق فما لنا نسيانُ

يا لائمي إنَّ العليلَ متيمٌ ... سكبَ الدموعَ وهاجتِ الأحزانُ

***

من أينَ تأتى يا ظباءُ سألتُهُ ؟ ... هل بلدةُ الفيومِ أمْ أسوانُ؟

أم كنتَ تقطنُ في النعيمِ أجابني ... أرضُ الجمالِ وبلدتي سلخانُ

لو كنتَ تدرى يا ظباءُ فإنَّنِي ... أشكو إليكَ وفى الشكا عرفانُ

حمودُ قد أضنى الجميعَ بشعرهِ ... لم يبقَ فيهم للورى أبدانُ

***

حسانُ جدي والكميتُ أعزَّنِي ... بقريضِ شعرٍ ما لهُ مثلانُ

وجريرُ عمِّى والفرزدق منبعي فنُ الهجاءِ لقومِنَا عيدانُ

خنساءُ أختي يا فتاتي فاعلمي ذاكَ القصيدَ إليكِ والأوزانُ

***

يا صاحبي تلكَ الفتاةُ حبيبتي قدْ زانها إشراقُهَا الفتَّانُ

القبرُ ينعى في بكائي دائمًا والطيرُ تشدو فيكِ والألحانُ

سيظلُّ شعري في السماءِ مُحلِّقًا وإلى الأحبَّةِ واصلٌ ظمآنُ

جودي على يا فتاةُ بقبلةٍ يبقى العليلُ بشهدها ريانُ

صلَّى عليكِ من الملاكِ جميعِهم والزهرةُ الفيحاءُ والريحانُ

obeikandl.com

2- (دمـــــوعُ العـــــــــذارى)

زرعتَ الوردَ يا قلبي لكيما تجتنى الأشواكْ

لكيما تندبُ الذكرى فهلْ تبكى على ليلاكْ ؟

***

هناكَ على شذا الذكرى وحيثُ تظنَّها منفاكْ

رجعتَ تقلّبُ النجوى ولا تدرى هوىً لهواكْ

فكيفَ تحبَّنِي الدنيا ؟ وتأبى رؤيتي عيناكْ

***

تنامُ الليلَ يا قلبي على جمرٍ فما أهناكْ

تكفَّ الدمعَ عن عيني لتنساني ولا أنساكْ

وعندَ الموتِ تسألُنِي أطيلُ تزمتَ النساكْ

فهلْ أنساكِ يا نجوى ؟ وأنسى حبَّكِ الفتاكْ

***

أجلْ أهواكِ مولاتي وأهوى خدَّكِ الفتانْ

وأهوى حبَّكِ العذريَّ من قوصٍ إلى أسوانْ

وأكرهُ أنْ أرى نفسي بعيدًا عنْ ثنا الأحضانْ

أرتِّلُ فيكِ مأساتي بآياتٍ منْ القرآنْ

لكي يرضى الهوى عنِّى ... ونسبحُ في شذا الألحانْ

فكيفَ تضلُكِ النجوى ؟ ... عنْ النجوى عنْ الخلانْ

عن الحبِّ الذي أدمى ... بجمر لهيبهِ الوجدانْ

فهلْ يرضيكِ يا عمري ؟ ... أذوقُ مرارةَ الحرمانْ

***

هناكَ بصحنِ واديًا ... وحيثُ تحفَّنَا الأشواقْ

وحيثُ نكلمُ الموتى ... وتنزفُ دمعَنَا الأعماقْ

ويمضى العمرُ يا نجوى ... ويأبى طيفُكِ الورَّاقْ

***

كأنَّ الموتَ مولاتي ... يمرَّ بساحةِ الأرزاقْ

وأمي في ثنا الوادي ... تكفْكِفُ دمعَهَا الثَّواقْ

تناجى الربَّ هلْ تغفو ؟ ... وجُرْحى في الهوى سبَّاقْ

***

هناكَ بصحنِ واديًا ... وحيثُ تحفَّنَا الأشواقْ

وحيثُ نموتُ في النَّجوى ... ونُدْمِنُ عيشة العشاقْ

تنامُ حبيبتي نجوى ... على صدري ... وكم أشتاقْ !!

obeikandi.com

3- (حينَ تنهمرُ الدموعُ)

راقتْ لكَ العينانُ بالعبراتِ ... يا خيرَ منْ أرسلْتَ بالآياتِ

أنتَ الذي ملأ الحياةَ سعادةً ... حتَّى أنارَ بعلمِهِ السمواتِ

ماذا أقولُ وفى حماكَ قصائدي ؟ ... إنْ كانَ قولي فيكَ بالنبراتِ

ما للقلوبِ يكادُ يخفقُ نبضُهَا ؟ ... خوفًا من الأهوالِ والنكباتِ

***

لم أنسَ يومًا يا حبيبي مؤلمًا ... يومًا أراقَ بظلمِهِ دمعاتي

فالقلبُ يصرخُ لا يُريدُ مذلَّةً ... والناسُ تسبحُ في دجى الإفلاتِ

والشيخُ يهتفُ بالمحنَّةِ باكيًا ... اللهُ أكبرُ فوقَ كل حصاةٍ

***

إلامَ ترقدُ يا صديقي صامتًا ؟ ... ليدقَ بابُ الشركِ والظلماتِ

فنعيشُ في الماضي الأثيمِ وربَّمَا ... نمحو الهوى ونبدِّدُ العقباتِ

من أينَ – يا عمَّ – الطريقُ إلى قنا ؟ ... كيما يكونَ لنسجِهَا كلماتي

إنِّي أخافُ على العروبةِ مجدَهَا ... فالعارُ أنْ نبقى من الأمواتِ

***

يا ويلتى إنْ كنتُ أسكبُ دمعتي ... أو كنتُ أزجى كي أصوِّرَ ذاتي

يا خيرَ من أرْسلتَ بالآياتِ ... صلَّى عليكَ منزِّلَ النفحاتِ

4-(أصـــــــــــداءُ النـــــــــدى)

المدحُ فيكَ براعةٌ وبيانُ ... يا غصنَ علمٍ زانهُ الرحمنُ

كيفَ الزهورُ إذا تطايرَ عطرُها ؟ ... يا لهفتي .. هل ضاعتِ الأشجانُ ؟

لنْ تنطقَ الأشواقُ عمَّا داخلي ... لم ترقَ من دمعِ الأسى ألحانُ

إنَّ القلوبَ إذا تنافرَ حبُّها ... لم يبقَ في ذاكَ الزمانِ كيانُ

***

فلكمْ بكيتُ وما البكاءُ بنافعٍ ... ولكم مدحتُ وفى المديحِ بيانُ

ولكم نسجتُ من الدموعِ قصائدي ... إنْ كانَ حقًّا سادها النسيانُ

فالجهلُ في دنيا الضياعِ مذلةٌ ... والعلمُ في دنيا اللئامِ مهانٌ

والغدرُ في دنيا الغنيمةِ مطلبٌ ... ولكلِّ شيخٍ في الطريقِ لسانُ

***

باللهِ كيفَ إذا العقولُ تشتَّتْ ؟ ... وبدا يعششُ في العقولِ طِغَانُ

أم كيفَ ؟ .. كيفَ إذا الهمومُ تفاقمتْ ؟ ... وبدتْ تُحارُ لظلمِها الأزمانُ

رُحماكَ ربِّى هل يموتُ لغربتي ؟ ... شيخًا مسنًّا في الفراشِ يُصانُ

سألَ الإلهَ لكي يرقَّ لحالِهِ ... أو عاشَ تيهًا في الحياةِ يُهانُ

***

ذاكَ القصيدُ كتبتُ في طيَّاتِهِ مدحًا لمنْ غنَّتْ لهُ الأوطانُ

فالشعرُ فنٌ والمديحُ رنينُهُ منْ قالَ فيكَ بغيرِ ذاكَ جبانُ

فإذا القلوبُ لدى الجميع تحجَّرتْ فالبعدُ عنكَ صراحةً بهتانُ

obeikandl.com

5- (صـــرخةُ مســـــــــــــلمٍ)

يا دموعَ العين صبَّى ... في كؤوسٍ من حديدْ

من دماءِ الخُلْدِ هاتى ... عُشْرَ آهاتِ الوليدْ

لا تظني أنَّ قلبي ... ذاتَ يومٍ يستجيبْ

أو يحيدُ الحقُّ عنِّى ... حينَ يبقى اللا نصيبْ

***

لنْ تراني في ظلامِ ... الليلِ أبكى ابنَ الوليدْ

قد يصيرُ الظلمُ عدلًا ... تحتَ أسياطِ العبيدْ

هل تفيني فاعلاتن ؟ ... عندَ موتى بالنحيبْ

فلتقولي يا سمائي ... يومُ موتى يومُ عيدْ !!

***

ولتحومي يا دموعي ... فوقَ آفاق الصعيدْ

جفِّفِي الدمعَ الدفينَ ... عبرَ أبياتِ النشيدْ

هلْ نسينا الغدرَ يومًا ... فوقَ هاتيكَ الدروبْ

حينَ صارَ الموتُ فرضًا ... تحتَ أقدارِ النصيبْ

***

ولتخوني يا سمائي ... دمعةُ الشيخِ الكئيبْ

لا تظني أنَّ قلبي ذاتَ يومٍ قدْ يغيبْ

اقْتُلُوهمْ .... اصْلُبُوهمْ فالأمانِي لا تفيدْ

وانتظرني يومَ عُرْسِي بينَ جدرانِ الحديدْ

obeikandl.com

6- (ذكـــرى عابـــرةٌ)

أحوالكَ تُشبهُ أحوالي — يا منْ مزَّقتَ بأوصالي

ما عادَ الحبُّ يؤرِّقُني — كي تسألَ يومًا عنْ حالي

فعلامَ تفوهُ بأسئلةٍ ؟ — قدْ تسقطُ يومًا عنْ بالى

منْ قالَ هواكَ سيقتُلُنِي ؟ — وتجنَّ لبعدِكَ أحوالي

لو كنتَ صحيحًا ظمآنَ — فاقرأ في الشعر لأمثالي

من يهوى يومًا حسناءَ — يفديها بالدمِّ الغالي

لا تذكرْ يومًا مأساتي — حلفتُكَ باللِه العالي

obeikandl.com

7- (صـــــــــلاةُ عـــــــــــاشقٍ)

كفكفْ دموعَكَ واكتفِى بدموعي ... فالحبُّ نارٌ تكْتوي بضلوعي

مالي مررتُ بدار نجوى تائهًا ... وبدار نجوى يبتدى موضوعي

إني نقشْتُ على الفؤاد حنينَها ... وأمرتُ عيني لا تفي لهجوعي

فسمعتُ صوتَ اللهُ أكبرُ يعْتلِى ... كلَّ المساجدِ طائفًا بربوعي

أدركتُ أنِّى لا محالةَ ذاهبٌ ... لقضاءِ فرضٍ واجبٍ مشروع

***

وضَّئْتُ نفسي وارتديتُ عمامتي ... وهممْتُ أمسحُ ذلَّتي بجز وعى

يمَّمْتُ وجهيَ في الصلاةِ مكبرًا ... اللهُ أكبرُ ناويًا بخشوعي

فوجدتُ ظلًّا في الصلاةِ فهالني ... وجهٌ يمزِّقُ في الحشا ينبوعي

***

أقسمتُ أنْ أشفِى غليلي مرةً ... ما دامَ طيفُكِ جاء قبل شروعي

فوجدتُ نفسيَ عبرَ جسمكِ سابحًا ... والوقتُ حانَ لأنْ يكونَ هجوعي

***

عذرًا فتاتي لو ظننْتِ بأنني ... أهدى إليكِ تحيتي ورجوعي

قد كنتُ يومًا في العبادةِ هائمًا ... أبدى الندامةَ والأسَى لزر وعى

حتَّى ذكرتُكِ في صلاتي مرةً ... فوجدتُ فيكِ تبتُّلِى وخشوعي

***

فذكرتُ أنَّكِ في الحياةِ مُصيبتي فهممْتُ أتْقنُ سجدتي وركوعي

فوجدتُ طيفكِ في السجودِ يضمُّني ولهيبَ شوقِكِ يحتسِى بربوعي

***

فأخذتُ أبكى خيبتي وا لهفتي ما طافَ طيفُكِ مهجتي ونجوعي

حتَّى إذا فسدتْ صلاتي وانتهتْ ذهبَ الخيالُ مُصاحبًا لجز وعى

أقسمتُ أنِّى في الصلاةِ لعاشقٌ والناسُ تُقْسِمُ أنَّنِي لشيوعي

obeikandl.com

8- (ســـــاعةُ الاحتضـــــارِ)

إذا حكمَ القضاءُ فلا تَسلْنِي ... وسلْ من ذا الذي دومًا يجودُ

وقلْ ربَّاه هلْ ترضَى لحالي ... فتغفرَ لي وأقسمُ لا أعودُ

أريقُ الدمعَ من عيني انسيالا ... لكي ترضَى وتكتبُ ما تريدُ

فإنْ كانَ البكاءُ لدار ليلى ... فذا دمعي على خدِّي شهيدُ

وإنْ كانَ البكاءُ لسوءِ حالي ... بعفوكَ يا إلهي لا أحيدُ

obeikandl.com

9- (جمـــرةُ المـــوتِ)

عمَّ الضياءُ على أرجاءِ وادينا
يا فرحةَ النصر كمْ سحَّتْ مآقينا

كم ظلَّ شوقي في هواكِ مُشْتعلًا
حتى احتوانا بنفحِ الطيبِ ساقينا

منذ انهزمنا وقلبي ذاكَ ملتهبٌ
يَرْثِي العروبةَ والقرآنَ والدينا

تسعونَ عامًا والأديانُ صائحةٌ
من لي بقلبٍ يرى دمعَ المصلينا

من لي بقلبٍ يرى دمعي فيمْسحُهُ
مسْحًا يزيلُ بهِ ظلمًا يُعنِّينا

ماذا يقولُ أسيرُ الحربِ في زمنٍ؟
ماتتْ بقبْضتِهِ أفراحُ وادينا

ماذا يجودُ بغير الحبر من قلمٍ ؟
ضلَّ الطريقَ إلى أبطالِ وادينا

مصرُ العروبةُ ما لانتْ لمعْتدِ
كي يُقالَ لقد ماتتْ أمانينا

10- (كهـــفُ العشـــــــاقِ)

نادتْ بصوتٍ ساحرِ عذبِ ... قلبي هواكَ فما أرى فيكَ

مهلًا أجبتُ ... فهل أرى شوقا ؟ ... قالتْ : بلى شوقي يناجيكَ

قلتُ : النوى قد شطَّ بى ألمًا ... قالتْ : فدعْ قلبي يفديكَ

قلتُ : الهوين فما لكم عهدٌ ... قالتْ : ألا تبدى أمانيكَ

طفْ في الخيال لعلَّ من أملٍ ... تأتى بهِ والكلُّ يُرْضيكَ

إنْ كنتَ تخشى الغدرَ من طرفي ... فاعلمْ : وبابُ العلم يكفيكَ

انظرْ بعيدًا من هنا توًّا ... أختي ومنْ معها تُعاديكَ

ماتَ اللئامُ وذاقوا مصرعَهم ... واللهُ ربَّ العرش يُنْجيكَ

أفلمْ يكنْ لكَ عبرةٌ منهم ؟ ... أم كنتَ لا تدرى فأدريكَ ؟

قلتُ : اللهيب ألمَّ بى وجعًا ... قالتْ : وإنْ تسترْ بماضيكَ

ادخلْ ولا تخشَ هنا أحدًا ... علَّ الوفاءَ يرى فيُجْزيكَ

11- (وغـــدًا تحترقُ النوارس)

أمةَ الإسلامِ هبِّي وارحمي طفلًا يموتْ
في الصحارى في البراري بينَ جدرانِ البيوتْ

***

كمْ قتلتِ من صغارٍ في خشوعٍ في قنوتْ
كمْ حرقتِ من وجوهٍ في جمودٍ في ثبوتْ
كمْ بعثتِ من يتامى دون ذنبٍ للحانوتْ

***

كمْ قطعتِ من فؤادي من نسيجٍ للتابوتْ
كمْ أرقتِ من دماءٍ في هدوءٍ في خفوتْ
كمْ – وكمْ – كمْ يا بلادي قد عزفتِ من نعوتْ

***

كمْ كتبتِ من دمائي بينَ أناتِ الكروتْ
هلْ نسيتِ أنَّ طفلي كانَ يومًا كالياقوتْ
أيَّ دينٍ تنتمينَ ؟ لليهودِ أم الناسوتْ

***

ارحميني يا بلادي وفسِّري معنى السكوتْ

لستُ أبغى من عجينِكِ أي زادٍ أي قوتْ

لستُ أبغى يا بلادي إلا نسفًا للطاغوتْ

obeikandl.com

12 – (عنـــدما تبـكى فـــــاء)

تبكى الحمائــمُ واليمائـمُ والظبــاءْ

تبكى الحروفُ جميعُهَا.....

..... عند الصباح وفى المساءْ

تبكى المياهُ بقوةٍ

تبكى الجيادُ مناحةً....

.. .. تبكى السماءْ

تبكى الطيورُ لفقدِهَا

وتجفُّ في فصلِ الربيع ....

..... وفى الخريفِ وفى الشتاءْ

أنا ما قصدتُ حبيبتي

..... لثمَ الشفاهِ

لأنَّنِي أمحيتُ كلَّ خطيئةٍ

من جعبتي ..ظلَّتْ تراودُ مهجتي

..... عندَ الخفاءْ

أنا ما قصدتُ رُقيَّةً لمشاعري

فالكلُّ يدركُ أنَّهَا

..... تمتاحُ من نهرِ النقاءْ

أنا ما كتبتُ قصيدةً

... في الحبِّ من أجلِ الرياءْ

لكنني قد جئتُ منْ

.... أرضِ الطهارةِ أبتغى

....عشقَ السُكَارَى الأشقياءْ

فالعشقُ في نظري

حكايةُ فارسٍ ... قد راحَ

يبحثُ عن فتاةٍ حلوةٍ

..... فإذا رآها بُرْهة

ذابتْ لديهِ

..... عذوبةُ الألفاظِ والأشياءْ

العشقُ في نظري.... لهيبٌ قاتلٌ

.... عندَ الفراق وفى اللقاءْ

العشقُ في نظري

.... بدايةُ مطلعٍ لقصيدةٍ عرجاءْ

العشقُ في نظري .... كلامٌ مشرقٌ

عندَ المحبِّ إذا اشتهاهْ

العشقُ في نظري ... يدٌ مرعوشة

..... لم تدر ما معنى الحياءْ

العشقُ في نظري.. ولاءٌ كاملٌ

..... ومظلّة للأوفياءْ

يا هل ترى ...ماذا تقول حبيبتي ؟

إنْ أدركتْ أنَّ المحبَّ لثغرهَا

ضاعتْ قوافيهِ التي في حبِّ فاءْ

أو أدركتْ أنَّ الحروفَ جميعَهَا

..... عندي سواءْ

أو أدركتْ أنَّ المحبَّ لثديها

.... ما عادَ يُولَعُ بالنساءْ

obeikandl.com

13 – (وتجرى لوحدك خلف الأسود)

ويأتي عليكَ الظلامُ ..وأنتَ تحاولُ

.... كسرَ الجمودْ

وتحسبُ أنَّكَ في المستحيلِ

تموتُ ... وتحيا لوحدِكَ

دونَ الرجالِ ودونَ النساءِ

لتبغي السلامةَ منْ كلِّ شيءٍ

وعندَ المجيءِ إليكَ

تدفُّ بنفسِكَ بينَ النهودْ

وتنْسَى القيودْ

وتقسمُ أنَّكَ لا زلْتَ حيًّا

وأنَّ النساءَ لديكَ تساوتْ

فما عُدْتَ تكتبُ

.... في نهدِ ليلى

وما عُدْتَ تعبثُ في خُصْرِ عزَّةَ

أو عُدْتَ تُدْمِنُ لمسَ الخدودْ

تحاولُ أنْ تستجيبَ المعاني

تفرُّ إليكَ جميعُ الخبايا

وتهربُ منكَ صغارُ الفهودْ

فكيفَ تمارسُ كلَّ الرذائلِ ؟

دونَ اعتبارِ

وتقسمُ أنَّكَ شخصٌ ودودْ

فهل راودتْكَ البنيَّةُ ؟

كيما تحاولُ أنْ تشتريها

..... ببعض النقودْ

أمَا زلْتَ تعشقُ لبسَ البغايا

وتخشى العذارى لأنْ يعشقوك

أمَا زلْتَ تعشقُ صوتَ المراوح

حينَ تدورُ

... لتلقِى أمامَكَ كلَّ الوعودْ

أمَا زلْتَ تخشى فتاتَكَ

يومَ الرحيلِ .... ويومَ يجيء إليكَ

المنادى ليعلنَ

أنَّ فتاتَكَ سوف تزفُّ

... لشخصٍ تجاوزَ كلَّ الحدودْ

فماذا ستلفظُ غيرَ الرِّيالْ ؟

لكيما تسابق كلَّ البغالْ

فتسبقُ ذاكَ ..... وإن يسبقوكْ

وتجرى لوحدِكَ خلفَ الأسودْ

.... ويومًا فيومًا

ستجرى وراءَكَ كلُّ الحوامل

كلُّ الأرامل

كلُّ البهائم تجرى وراءَكَ ...

ما دمتَ تحيا بأرض اليهودْ

فكيفَ تحاولُ أنْ تستبيحَ الملاهي

وتقسمُ أنَّكَ

لنْ تعتريكَ المخاوفَ

(إذْ همْ عليها قعودْ)

أمَا زلْتَ تذكرُ ؟

.....أمْ قدْ نسيتَ

بأنَّ الفراقَ سيأتي

..... سيأتي

وأنَّ المصائبَ سوفَ إليكَ تعودْ

obeikandl.com

14- (قطـــطٌ وحشيـــــةٌ)

(ومضات)

امرأةٌ حبلى ظلَّتْ تتبخترُ

في نصفِ ثيابْ

وعيونٌ خائفةٌ جدًّا

قد راحتْ تبحثُ

عنْ نص كتابْ

وخروفُ الأضحيةِ اليومَ سيذبحُ

وآلافُ الموتى

قدْ سدُّوا فتحاتِ البابْ

والطفلُ العابثُ.. لا زالَ يفتشُ

بينَ الأشلاءِ ...عن الأحبابْ

(شقاوة)

ثملتْنِي شهدًا وانصرفتْ تبكى

في الليلِ الداكن

حملقتُ النظرةَ في نهديها

فوجدتُ سماءْ

صوتٌ مخبولٌ قدْ راحَ ينادى

هلْ ترضى أنْ تبقى فتاتُكَ ؟

منْ غير غطاءْ

فأجبتُ :- على الفور تأدَّبْ

ففتاتي بنتٌ عذراءْ

(اعتذار)

أحلامُ زفافي لا زالتْ

تتأبَّطُ في عيني أشجارْ

وخصورٌ يافعةٌ جدًّا

قدْ عادتْ تلهثُ من خلفي

وتشدُّ الطبلَ على المزمارْ

ونقيقُ ضفادع قريتِنَا

قدْ راحَ يزمْجِرُ بالأشعارْ

صيحاتُ الجمهور تعالتْ

والطفلُ العابثُ ؟

.... المخرجُ :-

لا زالَ يفتشُ عنْ أعذارْ

(كوابيس)

عيناها في الحبِّ تلاهتْ

فالتزمتْ شفتي شفتاها

وحصانٌ جامحٌ قدْ جاءَ يجول

تحسبُهُ في البعدِ فتاها

وكلابُ القريةِ قدْ راحتْ تنعى

وتطيلُ على القبر بكاها

فخرجْتُ على قومي أنادى

ارموني في حِضْنِ هواها

إنْ كانتْ قدْ رحلتْ ليلى

أنا لسْتُ ممَّنْ ينساها

15- (عفواً سيدتي العذراء)

1- (إرهاصاتٌ)

سيدتي العــذراءَ
خلفَ الشبق الزيتي
وقفَ الفارسُ
يختلسُ بقايا فتاتٍ
من خُبْثِ سيدةٍ
كانتْ
تعجِنُ أنفاسَه

2- (متاهةٌ)

ما بينَ لباسِ سيدتي
حلفَ الفارسُ سهوًا
والصبحِ وما حَوَي
والليلِ إذ انطوَى
إني مرتحلٌ
خلفَ سجونِ الموتى
كي أخرقَ يومًا
خطًّا
بينَ وجنتيها

3- (منبوذٌ)

منْ قالَ الفارسُ ملتزما

يومًا سيموت ؟

مُذْ كانَ يجوسُ

بأضرحتي

يتوكأ فوقَ أعمدتي

ويتعتعُ كلماتي

كي يبحثَ يومًا

عن منبــودْ

4- (هوية)

معذرةً لائمتي

قد بعتُ حبالَ الوصل

لغيري

مذ كنتُ يتيمًا

أوصتني القبلةُ أنْ

أشْرى لسيدتِي جُبْنًا

بثمنِ الخُبْثِ

وبقايا فتاتٍ

عفوًا .. ما عدتُ أذكرُ

أرصفتي

كي أمضىَ منْ حيثُ

أتيتُ لسيدتي .....

أمضى

obeikandl.com

16- (وداعًـا أيتُهَـا الحـــرية)

أرفـــــقْ بنفسكَ يا فتـــى
واهـــــربْ سريعًا كالمدى
قبـــــلَ الأوانِ المُرْتجى

****

وارفعْ صـداكَ مُنـــــدِّدا
فســـقَ البناتِ قد ابتـــدا
حتى تـــــراهُ تمـــــــدَّدا
فـــوقَ القلـــوبِ وعرْبَـدا

***

مـــاذا نقـــولُ لمنْ عِدَا
خلعَ الطهـــــارةِ وارتدى
ظلـــمَ الفضيحةِ ما عـــدا
ســـرًا نـــــواهُ تعمُّـــدا
حتى إذا طلعَ النهارُ تبغددا
أنا لـــــن أظـــل مقيـــدا
فالظلـــمُ فـــاحَ على المدى

***

واذكـــرْ فتـــاتَـكَ يـــا فتى
كيـــــفَ اللقـــاءُ قد ابتدا ؟
قلْ للفـــؤادِ أمَـــا اهتـــدى
كيمـــــا تعيشُ مشـــرَّدا

***

لا لا تظـــــــــــني أنَّني

قد يـــــأتي يومًا اجتنى

ذنبـًــــا يـــــدمرُ معدني

مهمـــا فـــؤادُكِ همَّـــنى

فالـــلهُ ربِّى .....

عـــــنْ هـــواكِ هو الغنى

***

أضحى وقـــوفُكِ مهجتي

مهمـــا وقفـــــتِ حبيبتي

بيـــنَ الذئـــــابِ تأكَّدِي

إنِّي وضعتُ .....

على فـــــؤادي جزمتى

obeikandl.com

17- (ماذا أصنـــــــعُ بعـــدَ اليومِ)؟

حقًـــا لا أدرى .....

مـــــــــاذا أصنعُ بعدَ اليومْ ؟

هلْ أصنعُ سقفًا دونَ غطاءٍ ؟

أمْ أصنـــعُ بنتًـــا

قدْ خلعتْ كلَّ ثيابِ الطُهْرِ

كي تتلاشى أخطـــاءَ العَـــوْمِ

مـــــــــاذا أصنعُ بعدَ اليومِ ؟

(وكلينتونْ) هرمٌ مبتورٌ

في جوفِ الماضي

يتمـــــرغُ في طيـــــبِ الجنَّـةِ

مُنْفـــــردًا

يتمـــــايلُ ..... فتميلُ النخلةِ

يتخبطُ

ينبثقُ اللحنُ الآثمُ

منْ بيـــنَ ثنـــايا البـوم

مـــــــاذا أصنعُ بعدَ اليومِ ؟

ومباركُ .....

الجبلُ الراسخُ في قلبِ الماضي

يتأمـــــلُ أضـــــرحة الوادي

يستنشقُ عبـــــــــقَ الآتي

تسبقُنَـــــــا شـذراتُ الـدوم

مـــــاذا أصنـــعُ بعـــدَ اليومِ ؟

والناسُ ..... ما عادتْ تذكرُ

إلا إسرائيلَ ..... عـزرائيلَ

ونسينـــــــا أركانَ الصومِ

مـــــــاذا أصنعُ بعدَ اليومِ ؟

إنْ كنـــتُ أهيمُ على وجهي

كي أبحثَ يومًا ..

عنْ جسدٍ ميتٍ ..

عنْ فخذٍ تائهٍ

علَّمنِي منْ أينَ نجتثُ اللومَ ؟

قلْ لي يا زمني .....

مـــــــاذا أصنعُ بعدَ اليومِ ؟

ويهودُ خيبرَ قدْ عادتْ

لتجـــرَّ خيـــولَ أبى بـــــكرٍ

منْ حمأٍ

..... إلى حمأٍ مسنونِ

ولْيطفو الزبدُ المحمومُ

.... ويصير شعاعًا مشئومًا

تتعـــــالى دقـــاتُ القـــومِ

إلا صوتًـــا مندثـــرًا

منْ بينَ الأصواتِ الحبْلَى

سيصيـــحُ بقلمي المكســـورِ

قُـــــمْ واكْتُـــبْ

..... فقصيدُكَ ما عادَ يبورُ

أو عُـدْتَ .....

تطأطئُ رأسَـكَ بعـدَ اليـوم .

18- (حكاية الشادي)

يــا شاديًــا .....

هلَّا سألتَ مدامعي

قبلَ الصديح

فها أنا ..... والمسلمونَ

على جناح صبابتي ...

يتهامسونَ ماتَ الضميرُ !!

****

وابنُ الملوح لم يزلْ متمسِّكًا

خانتْهُ ليلى القاهرية بالغِنَى

وجرتْ ترشُّ ثيابَهَا

فوقَ الجميع

****

أمَّا أنا مُـذْ أنْ ولدتُ

وقدْ أمرْتُ بصونِهَا

متحفزًا أبكى فراقَ صديقتي

كانتْ وكنتُ على الطريق

مسدودةٌ كلِّ الدروبِ أمامَنَا

متحسرًا كانَ الفتى

لكنَّ عزرائيلَ ينتظرُ الأجلْ

****

قلْ للحيــاةِ عرفتُهــا

يا أيُّها الشاديُ لا تصدحْ

بصوتِكَ كي أنامَ

فلربَّما يأتيكَ قيسٌ

وفى يديه دماءُ

ليلى القاهريةِ لم تمتْ

****

الموتُ يعصفُ داخلي

لا تستغيثُ لنجدتي

الناسُ تسألُنِي الشهادةَ

مذْ ولدتُ أنا وليلى القاهريةُ

عازمانِ على الرحيلِ

إلى هناكَ ... حيثُ الأحبَّةُ

نائمونَ على القبورِ

وماكثونَ

فلا تسلْنِي الآنَ عمَّ بداخلي

فلربَّمَا .....

قد لا تفيكَ حكايتي

obeikandl.com

19- (ناري ومناري)

لا تسأليني منْ أنـــــا

ففتاكِ قدْ ضلَّ الطريقَ

ومنْ هنـــــــا

..... أجـــدادُنَـــــا

مـــاتوا ضحايـــا عشقِهم

فلتكتبي باســم الهوى

(الحبُّ في زمنِ الخلودِ عقيدتي)

ولتحلفي ربَّ العـــلا

.... ماتَ المجونْ

ولم يعــدْ في خاطري

.... همسٌ ولا

.... شوقٌ ولا

.... بعضُ الشجونْ

لا تعجبي فقد انتهى

..... هذا الجنونْ

ولتسألي نفسي متى

جالتْ بخاطركِ الظنونْ ؟

شيءٌ تفوحُ بهِ الغصونْ

وتحارُ في تحليلِهِ جلُّ الفنونْ

فكلُّ شيءٍ قدْ يهونُ وقدْ يهونْ

إلَّا أنا ..... وحبيبتي

... نجوى التي

.... زراتْ عيونْ

ما خِلْتُ قدْ مرَّتْ سنونْ

إنْ تكنْ ..... فحبيبتي

نجوى بدوني لنْ تكون

obeikandl.com

20- (عاصفة حــب)

إذا ما الناسُ قدْ خارتْ

عيونَ الشعر لاختارتْ

جمالَ العشق في ليلى

***

إذا ما البرقُ قدْ طارا

وظلَّ يمدُّ أستارا

وقالَ الحبُّ في شَغَفٍ

دعوا الأشواقَ أحرارا

هناكَ أقولُ يا ليلى

دعيني أسكنُ النارا

***

دعي المجنونَ يا ليلى

يسيرُ بغير أفئدةٍ

ترقرقُ عينَهُ العبرةْ

ينامُ ضجيعَ ماجنةٍ

يُزيلُ الهمَّ بالقطرةْ

هيا ليلى ولا تسلى

نقلِّدُ نومة السكْرَي

obeikandl.com

***

إذا الأحبابُ قدْ ذاقوا
جمالَ الخدِّ ما فاقوا
وظنُّوا الناسَ تزجرُهُم
عن العصيانِ وانساقوا
فلا ضاقتْ بهم دنيا
ولا كلَّتْ لهمْ ساقُ
إذا ما قلتُ يا ليلى
أنا للنار ورَّاقُ
تقولُ بصوتِهَا العذبِ
هنا في النار عشاقُ

***

هناكَ أقولُ يا ربِّى
دع الآهاتِ ترويني
فجُرْحُ العشق يطربني
وذنبُ الليلِ يشجيني
وقرضُ الشعرِ هيهاتَ
لداءِ الصبر يرديني
بدمع العينِ أكتبُهَا
وعندَ اللهِ تكويني
لذاكَ الدهرُ يحفظُهَا
لقلبي باتَ يكويني

***

بحقِّ اللهِ يا ليلى

دعي أيامَنَا الحلوةْ

أخافُ عليكِ منْ نفسي

أخافُ عليكِ منْ غنوةْ

لعلَّ الناسَ تمنعني

أقبِّلُ فاهَهَا مرَّةْ

فأسلبُ منْ قريحتِهَا

رضابَ الحرَّ للحرةْ

وأسقطُ منْ على يدِهَا

صريعَ الموتِ في المروةْ

وننسى أنَّنَا بشرٌ

فيسعى اللصُّ للخلوةْ

وعندَ اللهِ أسألُكُم

على أصواتِهَا الغُنَّة

لقلبي يسكنُ النارا

لليلى تسكنُ الجنة

obeikandl.com

الشاعر في سطور

ولد الشاعر حمودة سعيد محمود الشهير بحمودة المطيرى

في الثاني من مارس عام1973

بقرية جزيرة مطيرة – مـركز قـوص- محافظة قنـا .

نشرت له كثير من الأعمال الأدبية والمقالات الفكرية

في مختلف الصحف والمجلات

وهو أحد أعضاء نادي البهاء زهير الأدبي بقوص

ويعتبر ديوان (وغدا تحترق النوارس) الابن البكر له.

obeikandl.com